ظاهر ومشابهة الهوى لاحرف القسم في المخفف
لا خير في الحب فاسمع حكمتي ولك التخيير فيما حلا فاتبعه واختم
التخييرات يكون البيت صالحا لقواف شتى والبيت يصلح لذلك
فقوله واحتكم يصلح محله والتزم واغتنم واعتصم الى غير ذلك جهم
ان اقتضاب مدح المصطفى ازلي والمدح احلى واولى بازديا
للناس في الانتقال من التشبيب الى المقصود طريقان احدهما
من التخلص وهو الانتقال بملاءمة والثاني الاقتضاب
وهو الانتقال بدونها وهذا راي العرب المخضرمين والاولين
من شعرا الاسلام وعليه ورد اكثر القرآن والاول عليه
المتاخرون وجا منه في القرآن مواضع كثيرة واصحاب
البديعيات ماشون عليه ومشيت هنا على الاول لان اصحاب
البديعيات لم يلتزموا بدا ابتدئ به فاحببت ان لا اخلو منه
بديعيتي مع التورية به وفي البيت من الزوايد عليهم بناكي
الازدواج وهو ان يتوالى المتجانسات كاعلى واولى
محمد بن الذبيح بن الخليل ابي البتول كهف اليتامى في اطرادهم
الاطراد ذكر اسم الممدوح وابيه وجده وكنيته ووصفه
الخاص به في البيت الواحد على ترتيب جلي بالفاظ سهلة
بلا تكلف
واحمد الناس والمحمود شق له من وصفه احمد وصفا عن منهم
الاشتقاق ان يشتق المتكلم من الاسم العلم معنى في غرض
يقصده وقوله احمد الناس ماخوذ من اسم محمد واحمد
وخاتم الرسل وهو المبتدا وغدا خير النبيين طرا في احتباكهم
الاحتباك لم يتعرض له اصحاب البديعيات بل ولا اكثر اهل
الفن

الفن وانما وقع في شرح بديعية العميان استطرادا وبسطت
الكلام في شرح منظومتي في البيان وهو ان يحذف من الاول
ما اثبت نظيره في الثاني وبالعكس سواء كانا متضادين ام لا كقوله
تعالى فئة تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة حذف من الاول
مؤمنة نظير كافرة في الثاني ومن الثاني تقاتل في سبيل الشيطان
نظيره في سبيل الله الاول وقول الشاعر
واني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر
حذف من الاول الانتفاض لدلالة الثاني عليه ومن الثاني
الهزة لدلالة الاول عليه وتقدير البيت وخاتم الرسل والانبيا
ولا بد من تقديره لئلا يتوهم انه ان لم يكن بعده رسول فيكون
نبي لانه اعم وعدا خير النبيين والرسل ولا بد منه لئلا يتوهم
انه خير الانبيا دون الرسل لانهم اجل وما احسن وقوع التورية
باحتباكهم اي اجتماع الانبيا محتبكين في ذلك المقام العظيم
وهو المقدم في فصل القضا على كل النبيين في عنوان حشرهم
العنوان ان ياتي بالفاظ تكون دالة لاخبار او قصة يشار
بها اليها والفرق بينه وبين التلميح دقيق كما بينته في الجمع
والتفريق
ومذهبي انه لو لم يجز شرفا عليهم ما تخلوا عن كلامهم
المذهب الكلامي ايراد حجة للمطلوب على طريقة اهل الكلام
فالمعنى لا يمكن ردها وبيانه في البيت انه لو لم يجز شرفا
على ساير الانبيا ما تخلوا عن كلامهم في الشفاعة ووكلوا الامر
اليه لان العادة في الامور المهمة تفويض الامر فيها الى
الاجل الاشرف فانظر بعد ذلك بين هذا البيت وبين قول ابن حجة

Copyright © King Saud University